جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف

الدين والدولة

أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف
عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

القاهرة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الدولة الرشيدة هي صمام أمان للتدين الرشيد ، والعلاقة بين الدين والدولة ليست علاقة عداء ولن تكون ، إن تدينا رشيدًا صحيحًا واعيًا وسطيًّا يسهم وبقوة في بناء واستقرار دولة عصرية ديمقراطية حديثة تقوم على أسس وطنية راسخة وكاملة، بهذه الفقرة ابتدأ الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف كتابه الموسوم باسم (الدين والدولة)

وفكرة الكتاب تقوم على إبانة العلاقة بين الدين والدولة، والتأكيد على التأصيل الديني والمعرفي لمشروعية الدولة الوطنية ورباطها الديني الوثيق، من خلال إظهار المشتركات الدينية في الشرائع السماوية وعلاقة الفرد بالدولة، وقد عالجت هذه الفكرة عدة موضوعات ورؤى فكرية من أهمها: الدين والدولة
،والتدين الشكلي، والتدين السياسي، والخلاف الفقهي والخلاف السياسي، ضرورة الاجتهاد الجماعي، والتعددية السياسية، والسلطات الموازية، مشروعية الدولة الوطنية ، المشتركات الإنسانية في الشرائع السماوية، قيام الدول وسقوطها، النقد بين الإصلاح والهدم، قصة التماثيل وهدم الحضارات بين الكفاءة والولاء، البغي وسوء العاقبة، الرشوة وأثرها في هدم الدول، مصر الكبيرة بأخلاقها وحضارتها، الإسلام يتحدث عن نفسه، الأرض السبخة والأشجار المثمرة، أشخاص لا يعرفون الهدم وآخرون لا يعرفون البناء، النص المقدس والفكر البشري ،

مفهوم الأمن القومي، الوعي بالوطن، مصاصو الدماء الجدد، السلطة في منظور الجماعات المتطرفة.

وقد أثمرت المادة العلمية عن نتيجة مؤداها أن الدين والدولة يتطلبان منا جميعًا التكاتف المجتمعي والتكافل الاجتماعي، وأن لا يكون بيننا جائع ولا محروم ولا عارٍ ولا مشرد ولا محتاج، وأن الدين والدولة يدفعان إلى العمل والإنتاج ، والتميز والإتقان ، ويطاردان البطالة والكسل ، والإرهاب والإهمال ، والفساد والإفساد ، والتدمير والتخريب ، وإثارة القلاقل والفتن ، والعمالة والخيانة، مع التأكيد على ضرورة احترام دستور الدولة وقوانينها ، وإعلاء دولة القانون ، وألا تنشأ في الدول سلطات موازية لسلطة الدولة أيًا كان مصدر هذه السلطات ، فهو لواء واحد تنضوي تحته وفي ظله كل الألوية الأخرى ، وأية مؤسسة أو جماعة أو جهة تحمل لواءً موازيًا للواء الدولة فهذا خطر داهم لا يستقيم معه أمر الدين ولا أمر الدولة.

مدير إدارة الإعلام
د خالد السيد غانم